

## فاعلية برنامج إرشادي بأسلوب العلاج الواقعي في تنمية الحرية الذاتية لدى طلاب المرحلة الإعدادية

الكلمات المفتاحية: الواقعي، تنمية، الحرية

البحث مستل من رسالة ماجستير

أ.د. سالم نوري صادق

علي عباس عبد

جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

Ali6655aaa@gmail.com

Dr.Salim-noori@yahoo.com

### الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف على فاعلية برنامج إرشادي بأسلوب العلاج الواقعي في تنمية الحرية الذاتية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، ويتحدد البحث الحالي بالطلاب الخامس الإعدادي للعام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩م)، ولتحقيق هدف البحث وفرضياته تم اختيار المنهج التجريبي ذي المجموعتين (التجريبية، الضابطة) وقياس (قبلي - بعدي) لكلا المجموعتين واختبار مرجئ للمجموعة التجريبية فقط، وقد تحدد البحث الحالي بطلاب المرحلة الإعدادية في المدارس الصباحية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين في مركز قضاء الدجيل للعام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩)، وتكونت عينة بناء المقياس من (٤٠٠) طالب من الصف الخامس إعدادي، تم اختيارهم من مجتمع البحث البالغ (١٨١٢) طالباً، أما عينة تطبيق البرنامج الإرشادي فقد بلغت (٢٠) طالباً تم اختيارهم بطريقة قصدية من الطلاب الذين حصلوا على درجات أدنى من المتوسط الفرضي البالغ (٨٠) درجة على مقياس الحرية الذاتية، تم توزيعهم إلى مجموعتين (تجريبية ، ضابطة) بواقع (١٠) طلاب في كل مجموعة، حيث تم إجراء التكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات الآتية (درجات الطلاب على مقياس الحرية الذاتية، العمر الزمني، التحصيل الدراسي للأب والأم، اختبار الذكاء)، تم بناء برنامج إرشادي وفق أسلوب العلاج الواقعي لـ(جلاس) وبلغ مجموع الجلسات (١٤) جلسة بواقع ثلاث جلسات من كل أسبوع مدة الجلسة (٤٥) دقيقة.

لغرض التعرف على مستوى الحرية الذاتية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، قام الباحث ببناء مقياس الحرية الذاتية، قد تكون المقياس بصيغته الأولية من (٣٦) فقرة، تم عرضه على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في القياس والتقويم للتأكد من الصدق الظاهري

وصدق البناء، حيث تكون المقياس بصيغته النهائية من (٣٢) فقرة، كما تم معالجة البيانات الإحصائية وذلك باستخدام (اختبار مربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون ، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، واختبار كولموجروف - سيمرنوف (K.S)، ومعادلة الفاكرونباخ، واختبار مان وتني لعينتين مستقلتين، واختبار ولكوكسن لعينتين مترابطتين، الوسط المرجح، والوزن المئوي)، وأظهرت النتائج أن للبرنامج الإرشادي فاعلية في تنمية الحرية الذاتية لدى أفراد المجموعة التجريبية وخرج الباحث في ضوء النتائج بعدد من التوصيات والمقترحات.

### الفصل الأول: التعريف بالبحث

#### أولاً: مشكلة البحث Research Problem:

تعد الحرية الذاتية (subjective freedom) واحدة من أبرز مفردات الفكر والحياة الإنسانية كونها أحد أخطر مشاكل البشرية. ومن المفاهيم المحورية و التاريخية التي من شأنها أن تفرض نفسها على أي مفكر أو باحث أو طالب وذلك نظراً لعلاقتها الهامة مع مختلف المشكلات السلوكية والاجتماعية والفلسفية التي يواجهها أفراد المجتمع الإنساني . وإن الحرية الذاتية مفهوم عام ومتشعب وفيه الكثير من الجوانب الخاصة والعامه وقد اختلف الكثير من الأفراد المجتمع على مدى العصور في تحديد دلالاتها حسب الأزمنة والمذاهب العقائدية والسياسية والاجتماعية، ولما كان الإنسان موجوداً اجتماعياً لا يمكنه العيش في معزل عن أبناء جنسه، وأن يتعاون معهم في حل مشاكله والتعايش معهم بشكل السليم (سارتر، ١٩٦٤، ١٦٧)؛ فالإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع أن يعيش وحيداً منعزلاً، فممارسة الحرية بعيداً عن قيم المجتمع هي حالة من الفوضى والإنفلات تؤدي إلى فقدان الاستقرار ومن ثم فقدان الأساس الذي يقوم عليه المجتمع ألا وهو النظام والذي بدوره تضيع الحقوق ويختلط الحق بالباطل (الربيعي، ٢٠٠٦، ٣) ولكي يتحقق الباحث من وجود أزمة في الحرية الذاتية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، قام الباحث بعمل إستبانة استطلاعية ملحق (٣) إلى (١٠) من المرشدين التربويين الذين يعملون في المدارس الإعدادية في مركز قضاء الدجيل، وكانت نسبة (٧٠%) من إجاباتهم تؤكد وجود تدني في الحرية الذاتية لدى الطلاب، كما قام الباحث أيضاً بعمل إستبانة استطلاعية ملحق (٤) إلى (٣٠) طالباً من طلاب المدارس الإعدادية الموجودة في مركز قضاء الدجيل وكانت نسبة (٦٠%) من إجاباتهم تؤكد وجود تدني في الحرية الذاتية لديهم.

ومن هنا تبرز مشكلة البحث الذي يسعى الباحث لدراستها، التي تكمن في الإجابة على التساؤل الآتي: هل للبرنامج الإرشادي فاعلية في تنمية الحرية الذاتية لدى طلاب المرحلة الإعدادية؟

### ثانياً: أهمية البحث **Research Importance**:

يعد الإرشاد واحد من ابرز واهم العلوم التطبيقية وله جذوره العلمية وممارساته العملية والإرشاد فن يقوم على أساس علمي ويحتاج إلى تدريب وخبرة تقدمه، حيث يعد الإرشاد مهنة تستمد جذورها من خلال المعارف والعلوم الكثيرة وقد يتطلب من المرشد أن يتصف بالخلق العالي والمرونة والخبرة اللازمتين للتنوع في أساليب التوجيه والإرشاد (الأسدي، ٢٠٠٣، ١٨٤)، إن العملية الإرشادية لا تحصل إلا من خلال البرنامج الإرشادي المقنن والمنظم والشامل والمحدد الأهداف والوسائل المساعدة لتحقيقه ، فالبرنامج الإرشادي عنصر أساسي وجوهري في تنظيم العملية التعليمية ومن السبل الضرورية التي تساهم في تكوين جماعة يسودها جو من الألفة والمحبة والاحترام إلى جانب قدرته على مساعدة الجماعة الإرشادية في مواجهة الأزمات والمشاكل التي تواجه الإنسان في مختلف جوانب الحياة وتعد البرامج الإرشادية مهمة نتيجة للتطورات التي حصلت في مجال التربية والتأكيد على تنمية شخصيات الطلاب من جميع النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية والمهنية وغيرها (Hollingdale, 1987, 65)، أن الهدف الأساسي للإرشاد الواقعي هو العمل على مساعدة الأفراد المسترشدين في اختيار حياتهم بأسلوب المسؤول وهذا في طبيعته يتداخل مع الآخرين، وأن العملية الإرشادية يتم فيها تعليم المسترشدين كيف يطبقون الاختيار المناسب في الحياة الدراسية والمعيشية (نيسنل ، ٢٠١٥، ١٦٧)، وأن الحرية الذاتية حق طبيعي ومهم للفرد ولا تستطيع أي قوة كانت أن تحرم هذا الحق الطبيعي من الإنسان وسوف يظل الفرد يتقرب ويبحث هذا الحق مهما تنوعت العقبات أو تتزايد الأغلال (بو صفصاف ، ٢٠٠٩ ، ٢١٣)، ومن هنا يأتي دور الإرشاد النفسي في تنمية الحرية الذاتية لدى الطلاب.

### ثالثاً: هدف البحث وفرضياته:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الحرية الذاتية لدى طلاب المرحلة الإعدادية من خلال التحقق من صحة الفرضيات الصفرية الآتية :

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده على مقياس الحرية الذاتية .
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده على مقياس الحرية الذاتية .
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الحرية الذاتية.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي والمرجئ على مقياس الحرية الذاتية.

#### رابعاً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلاب المرحلة الإعدادية/ الدارسات الصباحية / التابع للمديرية العامة لتربية صلاح الدين في مركز قضاء الدجيل للعام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩).

#### خامساً: تحديد المصطلحات:

#### أولاً: البرنامج الإرشادي عرفه كل من:

١. بوردرز ودروري (Borders&Drury، 1992): مخطط منظم في ضوء أسس علمية لتقديم مجموعة من الأنشطة يقوم بها المسترشدون في تفاعل وتعاون بما يعمل على توظيف طاقاتهم وإمكاناتهم فيما يتفق مع ميولهم، وحاجاتهم، واستعداداتهم في جو يسوده الطمأنينة بينهم وبين المرشد (Borders & Drury, 1992, 461).
  ٢. زهران (١٩٩٨): مخطط منظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة، فردياً أو جماعياً، لكل من تضمهم المؤسسة التعليمية؛ لأجل مساعدتهم على تحقيق النمو السوي، والتوافق النفسي، والاجتماعي، والمهن (زهران، ١٩٩٨، ٤٩٩).
- التعريف النظري:** يتفق الباحث مع ما عرفه بوردرز ودروري (Borders & Drury, 1992).

**التعريف الإجرائي:** مجموعة من الإجراءات التي قام بها الباحث في إعداد برنامجه الإرشادي، والتي تتضمن (تحديد حاجات الطلاب ، وتحديد الأولويات، وكتابة أهداف البرنامج، واختيار نشاطات البرنامج وتنفيذها، وتقويم كفاية البرنامج).

**ثانياً: أسلوب العلاج الواقعي عرفه كل من:**

١. **عرفه جلاسر (Glasser, 1964):** هو عبارة عن طريقة من طرائق الإرشاد النفسي والتي تقترض أن أفراد المجتمع الإنساني طبيعيون ولديهم تطور نفسي سوي وسليم إلى حد الذي يمكنهم لتعامل مع العالم الحقيقي (9, 1964, Glasser).

٢. **الرشيدي (٢٠٠٠):** عملية يقوم بها المرشد النفسي بتقديم المساعدة للمسترشد بحيث تمكنه من المواجهة الايجابية للواقع والتكيف معه ، وإشباع الحاجات على وفق مفاهيم المسؤولية والواقع والصواب (الرشيدي، ٢٠٠٠، ١٠٩).

**التعريف النظري:** اعتمد الباحث على تعريف جلاسر (Glasser, 1962) في البحث الحالي.

**التعريف الإجرائي:** هو أسلوب إرشادي يتضمن مجموعة من الأنشطة والفعاليات (تقديم الموضوع، والخطوات الواقعية لتعلم السلوك، وأنموذج لمسؤولية السلوك، وسؤال من الواقع، والفعالية والمرح، وإعادة التعلم، والتدريب البيئي) يستخدمها الباحث لغرض تحقيق هدف بحثه.

**ثالثاً: الحرية الذاتية عرفها كل من:**

١. **سارتر (Sartre 1964):** حرية تقدير الإنسان لسلوكه وأفعاله الخاصة والمتعلقة بالالتزام الحتمي في اختيار حريته مع احترامه لحرية الآخرين في أن واحد (Sartre, 1964, 53).

٢. **الربيعي (٢٠٠٧):** هي حق الإنسان في ممارسة نشاطه الخاص كما يرغب به سواء كان نشاطه شخصياً أم اقتصادياً أم اجتماعياً أم فكرياً من دون تعرضه لتهديد أو الضغط ومن دون الأضرار بالآخرين (الربيعي، ٢٠٠٧، ٦).

**التعريف النظري:** اعتمد الباحث تعريف (Sartre, 1964) للحرية الذاتية لأنه يتطابق مع هدف البحث الحالي والإطار النظري الذي بنى الباحث على أساسه مقياس الحرية الذاتية.

**التعريف الإجرائي:** هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال الإجابة على فقرات المقياس الذي أعد في البحث الحالي للحرية الذاتية.

**رابعاً: المرحلة الإعدادية:**عرفتها (وزارة التربية، ٢٠١١): (وهي المرحلة الدراسية التي تكون مدتها ثلاثة سنوات والتي تهدف إلى الاستمرار المتواصل في اكتشاف قابليات الطلاب وميولهم وتنميتها والتوسع في الثقافة ومطالب المواطنة السليمة والتدرج في الحصول على المزيد من التنوع في الميادين المعرفة والتدريب على تطبيقاتها تأهيلاً للحياة العلمية ولمواصلة مرحلة الدراسة اللاحقة) (وزارة التربية، ٢٠١١، ٢٢).

### الفصل الثاني: إطار نظري

**أولاً: مفهوم الإرشاد النفسي:** عملية تفاعلية تنشأ عن علاقة بين فردين احدهما متخصص وهو المرشد، والثاني وهو المسترشد حيث يقوم المرشد بمساعدة المسترشد على مواجهة مشكلته وتطوير سلوكه وأساليبه في التعامل مع الظروف التي يواجهها وأن الأسلوب المستخدم في الإرشاد هو المقابلة وجهاً لوجه في جو يتطلب أن تسوده الثقة والشعور بالتقبل والاطمئنان لكي يتمكن المسترشد من التعبير عن مشاعره بحرية من دون خوف من الانتقاد أو اللوم أو العقاب (سالم وجادو، ٢٠١٥، ٢٧).

**ثانياً: البرنامج الإرشادي:** هو خطة تتضمن عدة أنشطة تهدف إلى مساعدة المسترشد على الاستبصار بسلوكه والوعي بمشكلاته وتدريبه على حلها والقدرة على اتخاذ القرارات اللازمة، وتوظيف طاقات وتنمية قدراته ومهاراته (الظاهر، ٢٠٠٤، ٩٨).

### ثالثاً: النظريات المفسرة للحرية الذاتية

١. **نظرية سارتر (Sartre، 1964):** تعد نظرية سارتر من أكثر وأهم النظريات تخصصاً وشمولاً لنفسية الفرد، حيث يعتقد سارتر أن وجود الفرد سابق لكينونته فهو لم يكن شيئاً قبل أن يكون أي لا جوهر محدد له، بل أن الفرد يمضي في هذه الحياة مدفوعاً ويحاول الكشف عن ذاته وعالمه ويصنع فيها الخير والشر بإرادته وفي النهاية أن العقل يرضخ للإرادة وأن هذا يسمى خيراً حتى لو اتفق الكل أنه شر، ويطلق عليه شر حتى لو أضر بالجميع فهو ملك خطواته في النهاية فالعقل هو المسئول الأول عن وجود الفرد وأفعاله بعد أن يتم الاكتشاف عن ذاته (أحمد، ٢٠٠٤، ٣٣)؛ وأن

هذا لا يعني أن الحرية بمعنى الفوضى ما دام الفرد لا حد له ولا رادع بل هذه تتكون من المؤثرات الخارجية مثل المعتقدات الإنسانية أو التنشئة الاجتماعية ، وأنه إذا لم يكتسبها يصبح تائها. وان الأخلاق العالية والخير لا بد من أن تتبع من ذاتية الفرد وهذا يعد في أعلى قمم الحرية (سارتر، ١٩٦٤، ٣٢)؛ وأن الحرية الذاتية عند سارتر باعتقاده مرتبطة بحرية الآخرين ، إذا أن الفرد لا يمكنه أن يكون حرا من دون أن يكون الأفراد الآخرين أحرارا ، وأن أي فعل من الأفعال الذي يصدر عن طريق الفرد حتى لو كان شديد الخصوصية كالزواج يقوم الفرد بفعله وتكلمته وهو بهذا يكون مثالي ، حيث يكون قدوة للأفراد الآخرين أو ردة فعل معبرا عن غضبه وسخطه ، وأن أي فعل الفرد يكون مرتبط بغريزة المشاركة الجماعية . فأن الفرد هو الذي يختار شيئا بقيمة ما تم اختياره وقد يقول سارتر (ليس من المهم أن نعرف لماذا نحن أحرار . ولكن من الأهم أن نعرف ما هي الإجراءات التي تؤدي إلى الحرية الذاتية)(المختار، ٢٠٠٢، ١١) .

٢. **نظرية التعلم الاجتماعي:** يعتبر (Bandure, 1990) أن الأشخاص لا يندفعون ذاتيا بسبب تأثير القوى الداخلية عليهم ولا يتم دفعهم قهرا بفعل مثيرات البيئة الخارجية ، فأن الصفات الشخصية يمكن طرحها بصورة أفضل في أثناء التفاعل المتبادل بين الفرد ومحددات البيئة الخارجية وأن هذا يطلق عليه الحتمية التبادلية (Bandure, 1990, 2). وأن هذا التفاعل الذي يحصل بين الإنسان والبيئة يستمر في جميع الأنشطة الإنسانية ويتم أخذ موقع الوسط بين الحتمية والإفراط بالحرية فأن الأفراد غير مقصورين على ما يتم فرضه من قبل البيئة الخارجية عليهم ولا هم يكونوا أحرار فيما يرغبون به أي أننا يمكن أن نستمتع ببعض أجزاء الحرية من خلال التصرف رغم قلة وجود عدد الخيارات أمامنا بسبب ضعف القدرة لدينا أو عدم الرغبة في التصرف بطرق معينة (عبد الرحمن، ١٩٩٨، ٦١٩).

### الفصل الثالث: إجراءات البحث

**أولاً: منهج البحث:** يعد المنهج التجريبي من أهم وأبرز مناهج البحث؛ والسبب في ذلك يعود إلى إمكانية اعتماده على إجراء التجربة، وفحص فروض البحث، وبالتالي قبول الفرضيات أو رفضها (عودة وملكاوي، ١١٩، ١٩٩٢)؛ حيث اعتمد الباحث على المنهج التجريبي.

**ثانياً: التصميم التجريبي:** اعتمد الباحث على تصميم المجموعتين (التجريبية، الضابطة) ذي الاختبار (القبلي والبعدي والمرجئ)، وأن هذا التصميم يمكن الباحث من الحفاظ على السيطرة في جميع العوامل التي قد تؤثر على نتيجة التجربة (عبد الرحمن وزنكنه، ٢٠٠٧، ٤٨٧).

**ثالثاً: مجتمع البحث:** تم توزيع مجتمع الدراسة على (١٠) مدارس إعدادية في مركز قضاء الدجيل التابع للمديرية العامة لتربية صلاح الدين للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩)، بواقع (١٨١٢) طالباً.

**رابعاً: عينة البحث:** تشتمل عينة البحث على الآتي: -

- **عينة التحليل الإحصائي:** قام الباحث باستخدام أسلوب العينة القصدية عند اختيار عينة البحث، حيث تم اختيار (٨) مدارس من المجتمع الحالي وتم أعداد (٤٠٠) استمارة لمقياس الحرية الذاتية توزع بواقع (٥٠) استمارة لكل مدرسة، وأن الهدف من استخدام هذه العينة هو استخراج المؤشرات الإحصائية لمقياس الحرية الذاتية، وكذلك لإيجاد الصدق والثبات للمقياس.

- **عينة البرنامج الإرشادي:** تم اختيار (٢٠) طالباً بالطريقة القصدية من الطلاب الذين حصلوا على درجات أدنى من المتوسط الفرضي والبالغ (٨٠) درجة على مقياس الحرية الذاتية وتراوحت درجاتهم بين (٥٩-٧٢) درجة في إعدادية شهداء الدجيل (كمجموعة تجريبية)، وبين (٦٠-٧١) درجة في إعدادية الإبراهيمية (كمجموعة ضابطة) وبذلك قد حددت العينة التجريبية والضابطة للدراسة الحالية.

**خامساً: تكافؤ المجموعتين:** أجرى الباحث التكافؤ بين المجموعتين في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في سلامة التجربة وهي (درجات الطلاب على مقياس الحرية الذاتية قبل بدء التجربة، العمر الزمني، التحصيل الدراسي للأب، التحصيل الدراسي للأم، اختبار الذكاء)، وقد أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين.

**سادساً: أدتا البحث:** لغرض تحقيق هدف البحث الحالي لابد من أن تتوفر لدى الباحث أداتين أحدهما مقياس لقياس الحرية الذاتية لدى طلاب المرحلة الإعدادية والأداة الأخرى برنامج إرشادي



لتنمية الحرية الذاتية من خلال جلسات إرشادية بأسلوب العلاج الواقعي (علمًا أن الباحث سوف يقدم البرنامج الإرشادي في الفصل الرابع).

**مقياس الحرية الذاتية:** قام الباحث ببناء مقياس الحرية الذاتية، وذلك في ضوء الخطوات التي أحصاها كل من (ألن وين) (Allen&Yen,1979,p.119) وهي على ما يأتي:

١. **تحديد مفهوم الحرية الذاتية:** تبنى الباحث تعريف سارتر (Sartre, 1964) والذي يعرف الحرية الذاتية أنها (حرية تقدير الإنسان لسلوكه وأفعاله الخاصة والمتعلقة بالالتزام الحتمي في اختيار حريته مع احترامه لحرية الآخرين في أن واحد (Sartre, 1964, 53).

٢. **تحديد مجالات المقياس:** الاستناد على نظرية (Sartre,1954) في تفسيرها للحرية الذاتية التي أكدت فيها على المجالات الرئيسية، وهي أربعة مجالات (تحمل المسؤولية، التسامي، الحرية الوجودية، الوعي الذاتي).

٣. **صياغة الفقرات وجمعها:** لقد أفاد الباحث في صياغة وجمع الفقرات كل مجال من مجالات المقياس، على وفق أفكار المقاييس الآتية مقياس (الصغير، ٢٠١٤)؛ مقياس (العزاوي، ٢٠١٧)؛ ومن خلال ذلك تم صياغة فقرات المقياس بالصيغة الأولية (٣٦) فقرة بواقع (٩) فقرات لمجال تحمل المسؤولية، و(٩) فقرات لمجال التسامي، و(٩) فقرات لمجال الحرية الوجودية، و(٩) فقرات لمجال الوعي الذاتي.

٤. **وضع تعليمات المقياس:** تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين والمتخصصين والأخذ بآرائهم في تعديل فقرات المقياس، حيث قام الباحث بوضع تعليمات الإجابة على مقياس الحرية الذاتية مع إعطاء مثال يوضح كيف تتم الإجابة عليها.

## الخصائص السايكومترية للمقياس:

**الصدق:** الصدق عند تايلر (Tyler, 1971) هو القدرة على قياس ما يفترض قياسه، ومدى تحقيق الاختبار لمطالبه (Tyler, 1971, p.15)، ومن أنواع الصدق التي تم التحقق منها في مقياس الحرية الذاتية هي:

١. **الصدق الظاهري:** تم عرض المقياس بصيغته الأولية الذي يتكون من (٣٦) فقرة موزعة على أربعة مجالات على مجموعة من المحكمين والأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس والإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ملحق (٦)، وذلك للتأكد من صلاحية الفقرات ومدى ملاءمتها لقياس الحرية الذاتية وأيضاً من خلال التعريف الذي اعتمده الباحث للمقياس الموجه إلى الخبراء.

٢. **صدق البناء:** تم التحقق من صدق بناء مقياس الحرية الذاتية من خلال المؤشرات الآتية: (القوة التمييزية للفقرات، علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، علاقة الدرجة الكلية للمجال بالدرجة الكلية للمقياس، علاقة كل مجال بالمجالات الأخرى).

٣. **الثبات:** يعد الثبات هو واحد من المتطلبات الرئيسية التي من المفترض أن يتمتع بها المقياس، لكي يكون صالحاً للتطبيق (الإمام، ١٩٩٠، ١٤٢)؛ حيث تم استخراج الثبات لمقياس الحرية الذاتية بالطرق الآتية:

أ. **طريقة إعادة الاختبار:** ومن أجل استخراج ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (١٠٠) طالباً، وتم إعادة تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين من التطبيق، الأول للمقياس؛ إذ يشير آدمز (Adams) بأن المدة الزمنية المناسبة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني هما لا تتجاوز هذه المدة الأسبوعين (Adams, 1964, 58)، وبعد ذلك تم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني، بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٢)، وتعتبر هذه النتيجة دليلاً جيداً على استقرار الإجابات على المقياس الحالي عبر الزمن.

ب. طريقة ألفا كرونباخ: قد بلغ معامل الثبات لمقياس الحرية الذاتية وفق هذه الطريقة (٠,٨٠)، وقد يشير (أحمد، ١٩٨١) إلى أن معامل الثبات الذي يزيد أو يساوي عن (٧٢%) يعتبر مقياس جيد ومقبول؛ (أحمد، ١٩٨١، ١٢٩).

**التطبيق النهائي للمقياس الحرية الذاتية:** بعد اكتمال إعداد الأداة بصيغتها النهائية أصبح المقياس يتكون من (٣٢) فقرة، موزعة على أربعة مجالات وهي: (تحمل المسؤولية ٨ فقرات، التسامي ٨ فقرات، الحرية الوجودية ٨ فقرات، الوعي الذاتي ٨ فقرات)، وبدائل الإجابة هي: (تطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، لا تنطبق عليّ أبداً)؛ لذا فإن أعلى درجة محتملة للمستجيب هي (١٢٨)، وأدنى درجة هي (٣٢)، والمتوسط الفرضي للمقياس هو (٨٠)، وكلما زادت درجة المستجيب على المتوسط الفرضي يعد ذلك مؤشراً على وجود حرية ذاتية، وكلما انخفضت درجة المستجيب عن المتوسط الفرضي يعد ذلك مؤشراً على انخفاض الحرية الذاتية عنده.

#### الفصل الرابع: البرنامج الإرشادي

##### إجراءات بناء البرنامج الإرشادي:

أولاً: تحديد حاجات المسترشدين وتقريرها: تعد الحاجات من الخطوات الأساسية في عملية التخطيط للبرامج الإرشادية، إذ أنها تساعد المرشد على تحديد المجالات (نشعة ورضا، ٢٠١١، ٨٧)، وفي ضوء ذلك قام الباحث بتحديد الحاجات وفق مجالات نظرية (Sartre, 1964) وهي كالاتي (تحمل المسؤولية، التسامي، الحرية الوجودية، الوعي الذاتي).

ثانياً: تحديد الأولويات: تم تحديد جميع فقرات مقياس الحرية الذاتية البالغ عددها (٣٢) فقرة أي الفقرات التي تجاوزت الوسط المرجح، حيث وضع الباحث عناوين لجلسات الإرشادية التي تمثل مجالات النظرية التي اعتمدها الباحث (Sartre, 1964)، وقد عرض الباحث الفقرات وموضوعات الجلسات الإرشادية على لجنة من الخبراء والمحكمين، حيث أخذ الباحث بآرائهم اللازمة وصولاً إلى الوصول للصيغة النهائية.

**ثالثاً: تحديد أهداف البرنامج:** من الضروري أن يكون لكل برنامج منظم وشامل مجموعة من الأهداف المتضحة ولتحقيق ذلك تم تحديد هدف عام وهو معرفة (فاعلية برنامج إرشادي بأسلوب العلاج الواقعي في تنمية الحرية الذاتية لدى طلاب المرحلة الإعدادية) ولكل جلسة هدف خاص وأهداف سلوكية لجلسات البرنامج الإرشادي في البحث الحالي.

**رابعاً: اختيار نشاطات البرنامج وتنفيذها:** تتكون استراتيجيات العلاج الواقعي من (تقديم الموضوع، الخطوات الواقعية لتعلم السلوك، أنموذج مسؤولية سلوكية، سؤال من الواقع، الفعالية والمرح، إعادة التعلم، التدريب البيئي، التقويم الذاتي).

**خامساً: تقويم كفاءة البرنامج الإرشادي:** يعد التقويم أهم عنصر في تحديد فاعلية البرنامج الإرشادي، ولغرض تحقيق ذلك تم استخدام ثلاثة أنواع من التقويم وهي (التمهيدي، البنائي، النهائي).

### صدق البرنامج الإرشادي:

١. **الصدق الظاهري:** تم عرض البرنامج الإرشادي على مجموعة من الخبراء المتخصصين في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والبالغ عددهم (١٦) خبير، وذلك لإبداء آرائهم في (مدى ملائمة عناوين الجلسات، مدى مناسبة الفنيات المستخدمة، التعديلات التي يرونها مناسبة للإضافة، مدى مناسبة الزمن المحدد لجلسة، مدى مناسبة الهدف الأساسي للبرنامج).

٢. **الصدق التجريبي:** قام الباحث بأجراء تجربة استطلاعية لتنفيذ البرنامج حيث تم اختيار إحدى الجلسات الإرشادية (أثناء فترة تطبيق البرنامج) وبالطريقة العشوائية وهي جلسة الثالثة (تحمل المسؤولية) وتم التطبيق على مجموعة التجريبية المكونة من (١٠) طلاب بهدف معرفة الآتي: معرفة مدى مناسبة البرنامج لهم، وكيفية تنفيذه، وأيضاً معرفة المدة التي من الممكن أن يستغرقها تنفيذ الجلسة، وتشخيص والإيجابيات والسلبيات، حيث أثبتت التجربة الاستطلاعية صلاحية

البرنامج؛ وبذلك قد أطمئن الباحث على تطبيق البرنامج بصيغته النهائية لدى عينة البحث الأساسية.

### تنفيذ البرنامج الإرشادي: لأجل تنفيذ البرنامج الإرشادي أتبع الباحث الخطوات الآتية:

١. اختيار عينة مكونة من (٢٠) طالباً لتطبيق البرنامج الإرشادي، تم اختيارهم وفق الدرجات التي حصلوا عليها في الاختبار القبلي لمقياس الحرية الذاتية.

٢. حدد عدد الجلسات الإرشادية للمجموعة التجريبية والبالغة (١٤) جلسة، طبقت خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩).

### الفصل الخامس: عرض النتائج ومناقشتها تفسيرها

#### أولاً: عرض النتائج:

١. الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده على مقياس الحرية الذاتية:

من أجل اختبار صحة هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار (ولكوكسن لعينتين مترابطتين)، لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين (القبلي - البعدي) على مقياس الحرية الذاتية، حيث تبين أن القيمة المحسوبة (٢٤) وهي غير دالة إحصائياً عند موازنتها بالقيمة الجدولية (٨) عند مستوى (٠,٠٥)، لذا تم قبول الفرضية الصفرية؛ أي لا توجد فروق بين الاختبارين القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة الضابطة، والجدول (٢١) يوضح ذلك:

قيمة اختبار ولكوكسن ( W ) المحسوبة والجدولية لدرجات المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده على مقياس الحرية الذاتية.

| دلالة الفرق | مستوى الدلالة | قيمة W   |          | الدرجات السالبة | الدرجات الموجبة | رتب الفرق | درجات الفرق | المجموعة الضابطة      |                       | ت               |
|-------------|---------------|----------|----------|-----------------|-----------------|-----------|-------------|-----------------------|-----------------------|-----------------|
|             |               | الجدولية | المحسوبة |                 |                 |           |             | درجات الاختبار البعدي | درجات الاختبار القبلي |                 |
| غير دال     | ٠,٠٥          | ٨        | ٢٤       | ٧,٥             |                 | ٧,٥       | ٥ -         | ٦٦                    | ٦١                    | ١               |
|             |               |          |          | ٥               |                 | ٥         | ٣ -         | ٦٥                    | ٦٢                    | ٢               |
|             |               |          |          |                 | ٧,٥             | ٧,٥       | ٥ +         | ٦٤                    | ٦٩                    | ٣               |
|             |               |          |          |                 | ١٠              | ١٠        | ٩ +         | ٦٢                    | ٧١                    | ٤               |
|             |               |          |          | ٦               |                 | ٦         | ٤ -         | ٦٩                    | ٦٥                    | ٥               |
|             |               |          |          |                 | ٣,٥             | ٣,٥       | ٢ +         | ٦٣                    | ٦٥                    | ٦               |
|             |               |          |          |                 | ١,٥             | ١,٥       | ١ +         | ٦٧                    | ٦٨                    | ٧               |
|             |               |          |          | ٩               |                 | ٩         | ٦ -         | ٧٠                    | ٦٤                    | ٨               |
|             |               |          |          |                 | ١,٥             | ١,٥       | ١ +         | ٦٩                    | ٧٠                    | ٩               |
|             |               |          |          | ٣,٥             |                 | ٣,٥       | ٢ -         | ٦٨                    | ٦٦                    | ١٠              |
|             |               |          |          | ٥٥              |                 | ٦٦٣       | ٦٦١         | المجموع               |                       |                 |
|             |               |          |          | - W<br>٣١       | + W<br>٢٤       | ٥,٥       |             | ٦٦,٣                  | ٦٦,١                  | المتوسط الحسابي |

٢. الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده على مقياس الحرية الذاتية:

لأجل اختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ولكوكسن لعينتين مترابطتين)؛ لمعرفة دلالة الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده، إذ تبين أن القيمة المحسوبة (صفر)، وهي دالة إحصائية عند موازنتها بالقيمة الجدولية (٨) عند مستوى (٠,٠٥)، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، أي توجد فروق بين المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده ولصالح الاختبار البعدي، والجدول (٢٢) يبين ذلك:

جدول (٢٢) قيم اختبار ولكوكسن المحسوبة والجدولية لدرجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدى

| دلالة الفرق               | مستوى الدلالة | قيمة w   |          | الدرجات السالبة | الدرجات الموجبة | رتب الفرق | درجات الفرق | المجموعة التجريبية    |                       | ت  |
|---------------------------|---------------|----------|----------|-----------------|-----------------|-----------|-------------|-----------------------|-----------------------|----|
|                           |               | الجدولية | المحسوبة |                 |                 |           |             | درجات الاختبار البعدى | درجات الاختبار القبلي |    |
| دال لصالح الاختبار البعدى | ٠,٠٥          | ٨        | صفر      | ٤,٥             |                 | ٤,٥       | ٢٥ -        | ٩١                    | ٦٦                    | ١  |
|                           |               |          |          | ٨,٥             |                 | ٨,٥       | ٣٤ -        | ٩٣                    | ٥٩                    | ٢  |
|                           |               |          |          | ١               |                 | ١         | ١٩ -        | ٩٠                    | ٧١                    | ٣  |
|                           |               |          |          | ٨,٥             |                 | ٨,٥       | ٣٤ -        | ٩٨                    | ٦٤                    | ٤  |
|                           |               |          |          | ٦               |                 | ٦         | ٣١ -        | ٩٥                    | ٦٤                    | ٥  |
|                           |               |          |          | ٢               |                 | ٢         | ٢١ -        | ٨٩                    | ٦٨                    | ٦  |
|                           |               |          |          | ١٠              |                 | ١٠        | ٣٦ -        | ٩٩                    | ٦٣                    | ٧  |
|                           |               |          |          | ٤,٥             |                 | ٤,٥       | ٢٥ -        | ٩٢                    | ٦٧                    | ٨  |
|                           |               |          |          | ٣               |                 | ٣         | ٢٣ -        | ٩٤                    | ٧١                    | ٩  |
|                           |               |          |          | ٧               |                 | ٧         | ٣٢ -        | ١٠٢                   | ٧٠                    | ١٠ |
|                           |               |          |          |                 |                 |           | -W          | +W                    | ٥٥                    |    |
|                           |               |          | ٥٥       | صفر             | ٥,٥             |           | ٩٤,٣        | ٦٦,٣                  | المتوسط الحسابي       |    |

٣. الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدى على مقياس الحرية الذاتية:

لأجل اختبار صحة هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار (مان وتي لعينات متوسطة الحجم)، وذلك لتحقيق من دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث تبين أن القيمة المحسوبة (صفر) وهي دالة إحصائياً عند موازنتها بالقيمة الجدولية (٢٣) عند مستوى (٠,٠٥)، لذا تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، أي توجد فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي ولصالح المجموعة التجريبية، والجدول (٢٣) يبين ذلك:

جدول (٢٣) قيمة اختبار مان وتني (U) المحسوبة والجدولية للمجموعتين التجريبيية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الحرية الذاتية.

| دلالة الفرق                             | مستوى الدلالة | قيمة U   |          | المجموعة الضابطة |        | المجموعة التجريبيية |        | ت               |
|---|---------------|----------|----------|------------------|--------|---------------------|--------|-----------------|
|   |               | الجدولية | المحسوبة | الرتبة           | الدرجة | الرتبة              | الدرجة |                 |
|   |               |          |          |                  |        |                     |        |                 |
| دال<br>ولصالح<br>المجموعة<br>التجريبيية | ٠,٠٥          | ٢٣       | صفر      | ٥                | ٦٦     | ١٣                  | ٩١     | ١               |
|   |               |          |          | ٤                | ٦٥     | ١٥                  | ٩٣     | ٢               |
|   |               |          |          | ٣                | ٦٤     | ١٢                  | ٩٠     | ٣               |
|   |               |          |          | ١                | ٦٢     | ١٨                  | ٩٨     | ٤               |
|   |               |          |          | ٨,٥              | ٦٩     | ١٧                  | ٩٥     | ٥               |
|   |               |          |          | ٢                | ٦٣     | ١١                  | ٨٩     | ٦               |
|   |               |          |          | ٦                | ٦٧     | ١٩                  | ٩٩     | ٧               |
|   |               |          |          | ١٠               | ٧٠     | ١٤                  | ٩٢     | ٨               |
|   |               |          |          | ٨,٥              | ٦٩     | ١٦                  | ٩٤     | ٩               |
|   |               |          |          | ٧                | ٦٨     | ٢٠                  | ١٠٢    | ١٠              |
|   |               |          |          |                  |        |                     |        |                 |
|   |               |          |          | ٢٠               | ٦٦٣    | ١٠                  | ٩٤٣    | المجموع         |
|   |               |          |          | ٥٥               | ٦٦,٣   | ١٥٥                 | ٩٤,٣   | المتوسط الحسابي |

٤. الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب

درجات المجموعة التجريبيية في الاختبار البعدي والمرجئ على مقياس الحرية الذاتية:

لمعرفة نتائج هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ولوكسن لعينتين مترابطتين)؛ حيث أظهرت النتائج أن قيمة (W) ولوكسن المحسوبة قد بلغت (١٤) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٨) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين درجات أفراد المجموعة التجريبيية في الاختبارين البعدي والمرجئ، وأن هذه النتيجة تؤكد استقرار الاختبار البعدي عبر الزمن والجدول (٢٤) يبين ذلك:



جدول (٢٤) القيم الإحصائية لاختبار ولكوكسن لعينتين مترابطتين لرتب أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي والمرجئ

| دلالة الفرق | مستوى الدلالة | قيمة w   |          | الدرجات السالبة | الدرجات الموجبة | رتب الفرق | درجات الفرق | المجموعة التجريبية    |                       | ت    |                 |
|-------------|---------------|----------|----------|-----------------|-----------------|-----------|-------------|-----------------------|-----------------------|------|-----------------|
|             |               | الجدولية | المحسوبة |                 |                 |           |             | درجات الاختبار المرجئ | درجات الاختبار البعدي |      |                 |
| غير دال     | ٠,٠٥          | ٨        | ١٤       | ٧,٥             |                 | ٧,٥       | ٥ -         | ٩٦                    | ٩١                    | ١    |                 |
|             |               |          |          | ٩,٥             |                 | ٩,٥       | ٦ -         | ٩٩                    | ٩٣                    | ٢    |                 |
|             |               |          |          |                 | ٢,٥             | ٢,٥       | ٢ +         | ٨٨                    | ٩٠                    | ٣    |                 |
|             |               |          |          | ٩,٥             |                 | ٩,٥       | ٦ -         | ١٠٤                   | ٩٨                    | ٤    |                 |
|             |               |          |          |                 | ٤,٥             | ٤,٥       | ٣ +         | ٩٢                    | ٩٥                    | ٥    |                 |
|             |               |          |          |                 | ٢,٥             | ٢,٥       | ٢ +         | ٨٧                    | ٨٩                    | ٦    |                 |
|             |               |          |          | ١               |                 | ١         | ١ -         | ١٠٠                   | ٩٩                    | ٧    |                 |
|             |               |          |          | ٧,٥             |                 | ٧,٥       | ٥ -         | ٩٧                    | ٩٢                    | ٨    |                 |
|             |               |          |          | ٦               |                 | ٦         | ٤ -         | ٩٨                    | ٩٤                    | ٩    |                 |
|             |               |          |          |                 | ٤,٥             | ٤,٥       | ٣ +         | ٩٩                    | ١٠٢                   | ١٠   |                 |
|             |               |          |          |                 | - W             | + W       | ٥٥          |                       | ٩٦٠                   | ٩٤٣  | المجموع         |
|             |               |          |          |                 | ٤١              | ١٤        | ٥,٥         |                       | ٩٦                    | ٩٤,٣ | المتوسط الحسابي |

### ثانياً: مناقشة النتائج وتفسيرها:

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي تبين الآتي:

- أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الحرية الذاتية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، ويعود الفرق لصالح الاختبار البعدي، ويرجع السبب في ذلك إلى تأثر المجموعة التجريبية بجلسات البرنامج الإرشادي الذي قام الباحث بإعداده وفق فنيات أسلوب العلاج الواقعي والتي أدت إلى تنمية مستوى الحرية الذاتية لدى أفراد المجموعة التجريبية.

- وأظهرت النتائج أنه ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة على مقياس الحرية الذاتية، ويرجع السبب في ذلك إلى أن المجموعة الضابطة

لم تتعرض إلى أي برنامج إرشادي وأن نتيجة الاختبار البعدي بقيت على حالها، وهو مؤشر على تدني مستوى الحرية الذاتية لديهم.

- بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الحرية الذاتية، بعد تطبيق جلسات البرنامج الإرشادي، ويعود السبب في ذلك إلى التأثير الإيجابي الذي تركته جلسات البرنامج الإرشادي لدى أفراد المجموعة التجريبية، في حين لم تتعرض المجموعة الضابطة لجلسات البرنامج الإرشادي.

- حيث أثبتت النتائج أن للبرنامج الإرشادي بأسلوب العلاج الواقعي فاعلية في تنمية الحرية الذاتية عند مقارنة نتائج الاختبار البعدي والاختبار المرجئ لأفراد المجموعة التجريبية.

### ويعزو الباحث النتائج الإيجابية إلى الأسباب الآتية:

١. إنَّ أسلوب العلاج الواقعي لا يهتم ولا يركز كثيراً بجانب المشاعر و إنما يكون تركيزه على السلوك الحالي..
٢. إنَّ الأنشطة والفنيات التي استخدمها الباحث في البرنامج الإرشادي قد أثبتت فاعليتها في الكثير من الدراسات السابقة ومنها دراسة (الخياط ٢٠١٤) ودراسة (العزاوي، ٢٠١٩) .
٣. إنَّ المواقف التي تم اختيارها من قبل الباحث في الجلسات الإرشادية كانت قريبة من الحياة الواقعية والمدرسية والاجتماعية وهذا بدوره ساعده من عملية التفاعل معها.
٤. إنَّ أسلوب العلاج الواقعي لجلاسر (Glasser) الذي تبناه الباحث مكنه من تحقيق هدف الإرشاد مساعدة ودعم الطلاب في تلبية حاجاتهم الذاتية مثل ( الحرية، الانتماء، المرح، القوة) في طرائق علمية ومرضية عنها.
٥. إنَّ استخدام المرشد أسلوب الإرشاد الجماعي كان له أثر فعال وإيجابي في تنمية الحرية الذاتية من خلال تكوين علاقة إيجابية بين المرشد والمسترشد.

٦. إنَّ استخدام المرشد النقد الموضوعي والمناقشة العلمية في أداء التدريب البيئي والذي يعد من أهم مجالات العملية الإرشادية حيث يساعد المسترشدين على كيفية مواجهة المشكلات ومن ثم التغلب عليها بطرائق علمية.

### ثالثاً: التوصيات: في ضوء النتائج البحث يوصي الباحث ما يأتي:

١. الاستفادة من البرنامج الإرشادي المعد في هذه الدّراسة من قبل الباحثين والمعلمين في المعاهد والجامعات الحكومية وفي المدارس المتوسطة.

٢. التأكيد على عناية إدارات المدارس وكذلك المرشدين التربويين في المدارس الإعدادية والثانوية بمشكلات الطلاب وبالأخص تلك التي تتعلق بالمشكلات الذاتية والاجتماعية .

٣. تفعيل وتنشيط دور الأجهزة الإعلامية المسموعة والمرئية وكذلك المؤسسات الاجتماعية والدينية على التعريف بمفهوم الحرية الذاتية الحقيقي والصحيح ومدى حجم المسؤولية الملقاة على عاتق الفرد بصفته فرداً حراً ومسؤولاً.

٤. حث منظمات المجتمع المدني التي تهتم بالشباب على تفعيل دور الشعور بالحرية بطريقة صحيحة لدى الشباب وتعزيز القيم الإنسانية والاجتماعية.

### رابعاً: المقترحات: استكمالاً للبحث الحالي وتطويراً له يقترح الباحث إجراء ما يأتي:

١. إجراء دراسة مماثلة فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الحرية الذاتية على مراحل دراسية أخرى مثل (المتوسطة، الجامعة).

٢. إجراء دراسة تستخدم أسلوب العلاج الواقعي في تحسين متغيرات أخرى لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مثل: (الشخصية المبدعة، التمكين النفسي).

٣. إجراء دراسة مقارنة باستخدام البرنامج الإرشادي المعتمد في البحث الحالي في تنمية الحرية الذاتية لدى طلاب المرحلة الإعدادية بين الطلاب والطالبات.

**Abstact*****Effectiveness of Counseling program with a Realistic Treatment Method in Developing Self- freedom for Preparatory School Students******Key words : Realistic, Development, freedom******Search from Master******The student: Ali Abbas Abd******Supervisor: Salem Nouri Sadek***

The current thesis aims identify (Effectiveness of Counseling Program with a Realistic Treatment Method in Developing Self-Freedom for Preparatory School Students):

1. There are no statistically significant differences at the level of (0.05) between the grades of the experimental group before implementing counseling program and its dimension on the scale of self-freedom.
2. There are no statistically significant differences at the level of (0.05) between the grades of the control group before implementing counseling program and its dimension on the scale of self-freedom.
3. There are no statistically significant differences at the level of (0.05) between the grades of the experimental group and the control group in the post-test on the scale of self-freedom.
4. There are no statistically significant differences at the level of (0.05) between the grades of the experimental group and the control group in the post-test and delayed on the scale of self-freedom.

The current research is determined by the students of the Preparatory School for Morning Study at Center District of Dejalil related to Governorate of Saladin for the academic year (2018-2019).

Also, the researcher implemented counseling program in (realistic treatment method) according to Theory of choice for (Glasser), and was performed through counseling program prepared for the purpose of self-freedom developing achieving validity of counseling program through exposing it to a group of specialists in the field of Psychological Counseling and Educational Guidance assuring that the test is valid about (80%), thereby achieving the face validity of the scale in (14) counseling sessions about (3) sessions in a week with a duration of (45 minutes) for each session lasting for (6) weeks.

The data were statistically treated using (kai- Square, Pearson correlation coefficient, T-test for two independent samples, Kolmogorov-Smirnov test (K.S.), Alpha-Cronbach equation, Mann Whitney for two independent samples, Wilcoxon two-correlated samples, and weighted mean, and percentage weight).

The results showed that counseling program in realistic treatment method is effective in developing self-freedom for Preparatory School students.

The researcher presented a group of recommendations and suggestions.

### أولاً: المصادر العربية

- أحمد ، إبراهيم ،(٢٠٠٤) ، **تربية الحرية** ، مجلة المعرفة ، وزارة التربية والتعليم ، المملكة العربية السعودية ، ١٠٦٤ .
- الأسدي ، سعيد جاسم ، وإبراهيم ، مروان عبد (٢٠٠٣) : **الإرشاد التربوي** ، مفهومه خصائصه ، ماهيته.
- الإمام ،مصطفى محمود،(١٩٩٠) ، **التقويم والقياس** ، دار الحكمة للطباعة ، جامعة بغداد ، بغداد.
- بو صفصاف ، عبد الكريم ،(٢٠٠٩) ، **فلسفة الحرية** ، أعمال الندوة الفلسفية السابعة عشر التي نظمتها الجمعية الفلسفية المصرية ، جامعة القاهرة.
- الخياط، عمران حيدر،(٢٠١٤): **أثر برنامج إرشادي في خفض الألم الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانية.
- الربيعي ، سهيلة عبد الرضا عسكر ،(٢٠٠٦) ، **حرية الاختيار وعلاقتها بالفردية والجوهر والمظهر** ، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الآداب.
- الرشيدى، بشير صالح والسهل راشد علي ،(٢٠٠٠)، **مقدمة في الإرشاد النفسي**، ط١، مكتبة الفلاح، الكويت.
- زهران، حامد عبد السلام، (١٩٩٨)، **التوجيه والإرشاد النفسي**، ط٣، عالم الكتب، القاهرة.
- سارتر، جان بول، (١٩٦٤) ، **الوجودية مذهب إنساني** ، ترجمة : عبدالمنعم الحفني ، ط١ ، الدار المصرية للطبع والنشر والتوزيع ، القاهرة.
- سالم، سماح، وجادو، جمال عبدالحميد، (٢٠١٥)، **الإرشاد الاجتماعي**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- صالح ، قاسم حسن ،(١٩٨٦) ، **الإنسان من هو** ، دار النشر الثقافية ، ط٢، بغداد ، العراق .

- الصغير، رواء حسين محمد، (٢٠١٤)، الشعور بالحرية لدى طلبة الإعدادية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو تعاطي المخدرات، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الإنسانية.
- الظاهر، قحطان أحمد، (٢٠٠٤)، تعديل السلوك، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عبدالرحمن أنور وزنكنه، عدنان حقي شهاب، (٢٠٠٧)، الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية، مطابع شركة الوفاق، بغداد.
- عربيات ، أحمد عبد الحليم ، وأبو أسعد (٢٠١٥) ، نظريات الإرشاد النفسي والتربوي ، ط٣ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، الأردن.
- العزاوي، ماجد عبد جواد كاظم، (٢٠١٧)، الحرية الذاتية وإرادة المعنى وعلاقتها بالاهتمام الاجتماعي لدى المرشدين التربويين، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة المستنصرية، كلية التربية.
- العزاوي، ايناس زيد جواد (٢٠١٩): أثر البرنامج الإرشادي بأسلوب العلاج بالواقع في خفض العزلة النفسية لدى الطالبات اليتام في المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى، كلية التربية، العراق.
- عودة، احمد سليمان وملكاوي،فتحي حسن ،(١٩٩٢)، أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، ط٢، جامعة اليرموك، مكتبة الكتاب، اربد ،الأردن.
- المختار ، عبد الرحمن احمد حسين ،(٢٠٠٢) ، حرية الصحافة وتنظيمها الدستوري والقانون في اليمن ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بابل ، كلية القانون.
- نيسنل، ميشيل، S.، (٢٠١٥)، المدخل إلى الإرشاد النفسي من منظور فني وعلمي، ط١، ترجمة: مراد علي حسن، وأحمد عبدالله الشريفين، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- وزارة التربية، نظام المدارس الإعدادية قانون وزارة التربية العراقية رقم (٢٢)، لسنة ٢٠١١، العراق.
- Adams, G. S, (1964), **Measurement and evaluation psychology**, Guidance holt rinchart and Winston, New York .
- Allen, M.J. & Yen, W. (1979): **Introduction to Measurement Theory**, Brook Cole, California.

- Bandura (1990) , **Mechanisms of Moral Disengagement, In W. Reich (Ed) origins of terrorism**, Psychology Ideologies, theologies , states of mind , Cambridge University
- Borders& Drury L.D. Sander, MD (1992): Comprehensive school counseling programs, Are View for policy markersAnd Practitioner, **Journal Of counseling and Development**.
- Glasser, William. (1965): **Reality therapy**, New York: Harper and Row, publishers, U.S.A.
- Hollingdale, R.J, (1987), **Twilight of the idols and the antichrsh**, New York, Penguin Books.
- Tyler, L.E.(1971),**The work of the counselor**, Appleton-century-crofts,Inc.

## ملحق (١) مقياس الحرية الذاتية بصيغته النهائية

| ت  | الفقرة   | تتطبق عليّ دائماً | تتطبق عليّ غالباً | تتطبق عليّ أحياناً | لا تتطبق عليّ أبداً |
|----|--|-------------------|-------------------|--------------------|---------------------|
| ١  | أجد أن الحرية الذاتية هي مسؤولية على الفرد تحملها. |                   |                   |                    |                     |
| ٢  | يصفني زملائي بأني ذو دور فعال داخل الصف.           |                   |                   |                    |                     |
| ٣  | أمتلك القدرة على تحقيق أهدافي.                     |                   |                   |                    |                     |
| ٤  | أتحمل مسؤولية الفشل في القرار الخاطئ.              |                   |                   |                    |                     |
| ٥  | أنجز المهمات والأعمال المطلوبة مني بسرعة.          |                   |                   |                    |                     |
| ٦  | أستطيع أنجاز واجباتي في وقتها المحدد.              |                   |                   |                    |                     |
| ٧  | أقوم بالأعمال التي تتطلب مني جهداً كبيراً.         |                   |                   |                    |                     |
| ٨  | أثابر على إنهاء العمل الذي أبدء به حتى يتحقق.      |                   |                   |                    |                     |
| ٩  | أجد أن حياتي مليئة بالحيوية والنشاط.               |                   |                   |                    |                     |
| ١٠ | النجاح الدراسي شيء مهم في حياتي.                   |                   |                   |                    |                     |
| ١١ | أشعر بالفرح عند دخولي المدرسة.                     |                   |                   |                    |                     |
| ١٢ | أعمل بجد لكي أكون منفوقاً على زملائي.              |                   |                   |                    |                     |
| ١٣ | أجد أن التخطيط أساس نجاحي في الحياة الدراسية.      |                   |                   |                    |                     |

|  |  |  |  |   |    |
|--|--|--|--|---|----|
|  |  |  |  | أشعر بالفرح عندما يطلب مني زميلي المساعدة.              | ١٤ |
|  |  |  |  | لدي دافع في تحقيق أهدافي في الحياة.                     | ١٥ |
|  |  |  |  | أجد أن النجاح الدراسي يكون سبباً في تقدم بلدي.          | ١٦ |
|  |  |  |  | أعمل على توسيع علاقتي بحرية مع الآخرين لكي أعيش بسعادة. | ١٧ |
|  |  |  |  | أجد الحرية في اختيار أصدقائي.                           | ١٨ |
|  |  |  |  | أكون حراً في اختيار عمل ما.                             | ١٩ |
|  |  |  |  | أجد نفسي ناجحاً في الحياة الدراسية.                     | ٢٠ |
|  |  |  |  | أخذ القرارات المصيرية بنجاح.                            | ٢١ |
|  |  |  |  | أشارك زملائي أفراحهم.                                   | ٢٢ |
|  |  |  |  | أهتم بالقيم والتقاليد الصحيحة التي نشأت عليها.          | ٢٣ |
|  |  |  |  | أمتلك الحرية في كيفية التعامل مع المشكلات التي تواجهني. | ٢٤ |
|  |  |  |  | أجد نفسي متوقفاً في الوسط الاجتماعي.                    | ٢٥ |
|  |  |  |  | أتمكن من وصف مشاعري العاطفية بحرية.                     | ٢٦ |
|  |  |  |  | أجد نفسي متمكناً في تحديد أخطائي السابقة.               | ٢٧ |
|  |  |  |  | أتمكن من تشخيص الأسباب التي تؤدي إلى إزعاجي.            | ٢٨ |
|  |  |  |  | لدي القدرة على التحكم بمستقبلي الدراسي.                 | ٢٩ |
|  |  |  |  | أتمكن من تحقيق التوافق الاجتماعي مع الآخرين.            | ٣٠ |
|  |  |  |  | أقبل النقد لأنه لا يهدد احترامي لذاتي.                  | ٣١ |
|  |  |  |  | أنا راضٍ عن نفسي.                                       | ٣٢ |